من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه تؤدي
زيادتها الى الثقل لا سيما في مثل وجل بالعطف
وقلبها تاء كثير في كلامهم نحو تراث وتجاه والاصل في
وراث ووجاه وقلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب
لانه متوخر عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو
ينتهي مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه
الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين
ومع وان التبسا بالمخاطب المخاطبين لكن هذا سهل
ويوجد الفرق في الجمع بالواو والنون في نحو يضربون
ويضربن ويجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء
كما هو مناسب الغائب لكون مخرج الياء متوسطا
بين مخرج الهمزة والواو وكونه ذكر الغائب وازاد
بين المتكلم والمخاطب فكان في الاتي فرقا بين المتكلم

المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما
في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف
المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم
سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة
المشابهة من الضرع كان كلا الشبهين ارتضعا
من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو شابه الاسم
الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه
مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او اللام كما ان
رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا او خالدا او غيرهم فاذا
عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد منهم وبهذه
المشابهة التامة اعرف المضارع من بين سائر الافعال
وهو اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء من
طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط

Copyright © King Saud University